

المحاضرة السابعة : استراتيجيات التدريس في التربية البدنية

والرياضية

أصل و مفهوم الاستراتيجية:

كلمة استراتيجية : كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية /استراتيجيوس وتعني : فن القيادة ولذا كانت الاستراتيجية لفترة طويلة أقرب ما تكون إلى المهارة " المغلقة " التي يمارسها كبار القادة ، واقتصر استعمالها علي الميادين العسكرية ، وارتبط مفهومها بتطور الحروب ، كما تباين تعريفها من قائد لأخر ، وبهذا الخصوص فإنه لأبد من التأكيد علي ديناميكية الإستراتيجية ، حيث أنه لا يقيدتها تعريف واحد جامع ، فالإستراتيجية هي فن استخدام الوسائل المتاحة لتحقيق الأغراض أو لكوئها نظام المعلومات العلمية عن القواعد المثالية للحرب و يمكن القول أن مفهوم إستراتيجية التدريس يعني استخدام الوسائل لتحقيق الأهداف، **فالإستراتيجية عبارة عن إطار موجه لأساليب العمل و دليل مرشد لحركته**، و يمكن الإشارة إلى مفهوم إستراتيجية التدريس على أنها " مجموعة القواعد العامة أو الخطوط العريضة التي تعنى بوسائل تحقيق هدف ما أو هي ترجمة فعلية لمسارات عملية و خطوط عمل واقعية على المستوى الفكري -الإستراتيجية خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق يتم من خلالها استخدام كافة الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلي لتحقيق الأهداف المرجوة)

2-تعريفات لاستراتيجية التدريس:

تعريف كارل هيلد Carlheald 1996 للإستراتيجية بأنها تحديد للأهداف والإغراض الرئيسية طويلة الاجل وتخصيص الموارد الضرورية لتنفيذ ذلك

تعريف مصطفى السايح 2001 "

الإستراتيجية هي " مجموعة من الخطوط العريضة التي توجه العملية التدريسية والأمر الإرشادية التي تحدد وتوجه مسار عمل المعلم أثناء التدريس والتي تحدث بشكل منظم ومتسلسل بعرض تحقيق الأهداف التعليمية المحددة سابقاً "

-تعريف هدي الناشف (1993م) :

يقصد بالإستراتيجية المنحني والخطة والإجراءات والمناورات (التكتيكات) والطريقة والأساليب التي يتبعها المعلم للوصول إلى مخرجات أو نواتج تعلم محددة منها ما هو عقلي أو معرفي (cognitive)أو ذاتي نفسي أو اجتماعي أو نفسي حركي (cognitive)أو ذاتي نفسي أو اجتماعي أو نفسي حركي (psycho - motor) مجرد الحصول علي معلومات (information)،

4- العلاقة والفرق بين الإستراتيجية والطريقة والأسلوب في التدريس:

الإستراتيجية :

خطة منظمة ومتكاملة من الإجراءات تتضمن تحقيق الأهداف الموضوعية لفترة زمنية محددة رسم خطة متكاملة وشاملة لعملية التدريس طرق ، أساليب ، أهداف ، نشاطات ، مهارات ، تقويم ، وسائل ، مؤثرات فصلية – شهرية أسبوعية

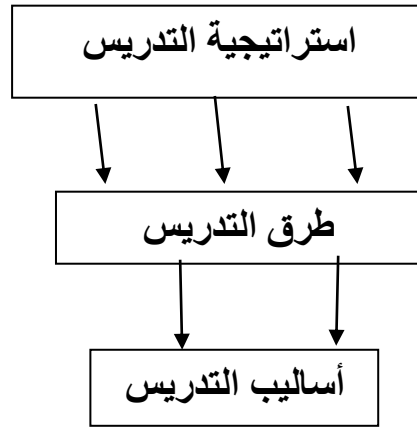
الطريقة :

الآلية التي يختارها المعلم لتوصيل المحتوى وتحقيق الأهداف تنفيذ التدريس بجميع عناصره داخل غرفة الصف أهداف ، محتوى أساليب ، نشاطات ، تقويم موضوع مجزأ علي عدة حصص – حصة واحدة – جزء من حصة

الأسلوب :

النمط الذي يتبناه المعلم لتنفيذ فلسفته التدريسية حين التواصل المباشر مع الطلاب تنفيذ طريقة التدريس اتصال لفظي ، اتصال جسدي حركي جزء من حصة دراسية والبعض يستخدمها كمترادفات لها نفس الدلالة ولتوضيح الفرق بينهم كما بالمخطط

التالي:



يمكن تحديد الفرق بين الاستراتيجية والطريقة والأسلوب في أن إستراتيجية التدريس أشمل من الطريقة فالإستراتيجية هي التي تختار

الطريقة الملائمة مع مختلف الظروف والمتغيرات في الموقف التدريسي ، أما الطريقة فإنها بالمقابل أوسع من الأسلوب.

إذا فطريقة التدريس هي وسيلة الاتصال التي يستخدمها المعلم من أجل إيصال أهداف الدرس إلي طلابه ، أما أسلوب التدريس

فهو الكيفية التي يتناول بها المعلم الطريقة " طريقة التدريس " والإستراتيجية هي خطة واسعة وعريضة للتدريس ، فالطريقة أشمل من

الأسلوب ولها خصائص مختلفة ، والإستراتيجية مفهوم أشمل من الاثنين فالإستراتيجية يتم انتقاؤها تبعاً لمتغيرات معينة وهي بالتالي

توجه اختيار الطريقة المناسبة والتي بدورها تحدد أسلوب التدريس الأمثل والذي يتم انتقاؤه وفقاً لعوامل معينة وسنوضح ذلك

باختصار في الجدول التالي:

جدول رقم 01 يبين الفرق بين الإستراتيجية والطريقة وأسلوب التدريس في التربية البدنية والرياضية.

المفهوم	الهدف	المحتوى	المدى
الاستراتيجية	رسم خطة متكاملة وشاملة لعملية التدريس	طرق ، أساليب ، أهداف ، نشاطات ، مهارات ، تقويم ، وسائل ، مؤثرات	فصلية – شهرية – أسبوعية
الطريقة	تنفيذ التدريس بجميع عناصره داخل غرفة الصف	أهداف ، محتوى ، أساليب ، نشاطات ، تقويم	موضوع مجزأ علي عدة حصص ،حصة واحدة جزء من حصة
الأسلوب	النمط الذي يتبناه المعلم لتنفيذ فلسفته التدريسية حين التواصل المباشر مع الطلاب	اتصال لفظي ، اتصال جسدي حركي	جزء من حصة دراسية

و لكي يضع أستاذ التربية البدنية و الرياضية استراتيجية تدريسية تناسب المتعلم فانه من الضروري أن تتوافر شروط أهمها.:

- 1-تشخيص حالة المتعلمين .
- 2-معرفة أساليب التدريس المناسبة (البصرية، السمعية، الحسية، الحركية
- 3-ميول المتعلمين نحو التدريس الكلي أو الجزئي .
- 4-التعرف على نقاط القوة و الاحتياجات لديه للقنوات الإدراكية الأقوى و الأضعف.

***-5عناصر الإستراتيجية:**

يشير السلمي 1987 انه يمكن تحديد عناصر الإستراتيجية فيما يلي:

- 1- وضوح الأهداف
- 2- تحديد الموارد والإمكانات التي يسيطر عليها صانع الاستراتيجية
- 3- تحديد المتغيرات والمعوقات التي تعترض تحقيق الأهداف
- 4- اتخاذ القرار أو القدرة على الاختيار والمفاضلة بين البدائل المختلفة

6- محتوى استراتيجيات التدريس.

- 1 - عبارة عن إطار عمل مخطط لمجموعة من الأفعال و الحركات و الممارسات و الإجراءات و الأساليب و الوسائل المتتابعة
- 2- تتضمن الاستراتيجية الأهداف التدريسية، و تنظم الدرس، إثارة واقعية المتعلمين، تحديد الأنشطة التعليمية
- 3 - تتضمن التحركات المنظمة التي يقوم بها الأستاذ أثناء التدريس و إدارة التلاميذ
- 4- تتضمن أساليب التقويم المناسبة للتصرف على مدى نجاح أهداف الدرس.
- 5- تنسيق النواحي المتصلة بكل ذلك.

7 - تقسيمات استراتيجيات التدريس

ذكر (حسن زيتون) عام (2003) أن هناك محاولات عديدة بذلت لتقسيم استراتيجيات التدريس إلى فئات لعل من أبرزها ما يلي :

أولاً :

- تقسيم استراتيجيات التدريس بناء على مقدار ما يبذله الطالب من جهد لاكتشاف المعرفة بنفسه إلى فئة **استراتيجيات التدريس الشرحية :**

أي التي تعتمد على الشرح أو التلقين المباشر للمعرفة من المعلم للطلاب ويقابلها فئة استراتيجيات التدريس الاستكشافية أي التي تعتمد على قيام الطلاب باكتشاف المعرفة بأنفسهم وبين هاتين الفئتين تقع استراتيجيات تجمع مراحلها ما بين تلقي الطالب لشرح مباشر من المعلم للمعرفة أو غيره من مصادر المعرفة الأخرى مثل الكتاب الدراسي الخ وبين اكتشافهم للمعرفة بأنفسهم من خلال أنشطة تعليمية مخصصة لذلك .

ثانياً :

تقسيم استراتيجيات التدريس بناءً على طريقة حصول الطالب على المعرفة وأسلوب اكتسابها إلى فئة **استراتيجيات التدريس المباشر :**

والتي تنضوي مراحلها على تعليم الطلاب المعرفة أو المهارة في شكل تلقي عرض مباشر لها من المعلم أو نحوه من مصادر المعرفة الأخرى أولاً ثم تدريبه عليها حتى يحفظها أو يتقنها مع تلقيه توجيهات أثناء هذا التدريب ترشده إلى تحسين أدواته ويقابلها فئة إستراتيجية التدريس غير المباشر والتي تنضوي مراحلها على نقيض ذلك الطلاب تعلمون المعرفة والمهارات من خلال ممارستهم لأنشطة التعليم الذاتية دون تلقيهم معرفة أو توجيهات مباشرة من المعلم وبين هاتين الفئتين تقع فئة ثالثة هي فئة استراتيجيات التدريس المباشر وغير المباشر التي تجمع مراحلها خصائص كلا الفئتين معاً .

ثالثاً :-

تقييم استراتيجيات التدريس بناء على دور المعلم في العملية التعليمية وتحكمه فيها

فئة إستراتيجية التدريس المتمركز حول المعلم :

ويكون دور المعلم فيها هو الدور الأساسي فهو الموجه لتلك العملية من الألف إلى الياء غالباً ويقابلها استراتيجيات التدريس غير

المتركز حول المعلم والتي يكون فيها دور الطالب في العملية المشار إليها غالباً فهو الذي يختار ما يتعلمه وبالطريقة التي يراها وبين هاتين الفئتين تقع فيه استراتيجيات التدريس التي تجمع مراحلها ما بين كلا الفئتين المشار إليهما سلفاً .
أن أهم الاستراتيجيات المرتبطة بالتدريس هي كالآتي :

1- إستراتيجية التدريس المباشر

2- إستراتيجية المحاضرة – المناقشة

3- إستراتيجية التدريس التشخيصي العلاجي

4- إستراتيجية التعليم التعاوني

5- إستراتيجية تدريس حل المشكلات

6- إستراتيجية التعلم البنائي

وقد وضحت كلا من (نوال شلتوت وميرفت خفاجة) عام(2002) أن هناك تصنيفاً آخر لاستراتيجيات التدريس وهو

أولاً : الاستراتيجيات التي تبرز دور المعلم :

وتقوم هذه الاستراتيجيات علي التحركات التي تبرز دور المعلم وتغفل دور المتعلم وهذه الاستراتيجيات تكون الركيزة الأساسية التي استندت إليها طرق التدريس التقليدية (المباشرة) التي شاع استخدامها بين المعلمين والتي لا تولي اهتماماً لنشاط المتعلم وفاعليته حيث يقتصر دور المتعلم فيها علي استقبال المعلومات المقدمة إليه من المعلم

ثانياً : الاستراتيجيات التي تبرز دور المتعلم وفاعليته :

حيث بنيت المناهج الحديثة علي أساس الاعتماد علي مشاركة المتعلم في اكتشاف الحقائق والعلاقات التي تربطها وفي اكتشاف المهارات وتنمية القدرة علي حل المواقف وحل المشكلات وفي ضوء هذا فإن وظيفة المعلم الأساسية هي خلق المواقف التعليمية التي تؤدي إلي توجيه المتعلم نحو اكتشاف المفاهيم والعلاقات ونحو اكتساب المهارات وتطبيقها بصورة صحيحة وتعريفهم بالأداء الجيد وتصحيح الأخطاء أولاً بأول . وهذه الإستراتيجية هي التي تبني علي مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ كما تبني علي مبدأ التعليم بالاكتشاف الموجه وعلي التعلم المبرمج ويظهر فيها التركيز علي المتعلم ونشاطه وفاعليته من خلال اعتمادها علي التحركات التي تبرز دوره بشكل خاص .

قبل أن نتطرق إلي دراسة أنواع الاستراتيجيات يجب علينا أولاً أن نوضح :

*أنواع استراتيجيات التدريس

إذا نظرنا إلي أنواع الاستراتيجيات ستجدها كثيرة جداً لذا سنحاول بقدر الأمكان أن نوضح الأنواع التي قام العلماء بترشيحها لعملية التدريس والتي تتمشي مع متطلبات العملية التعليمية في الوقت الحاضر
غير أن هناك تقسيمات أخرى لاستراتيجيات التدريس نوجزها فيما يلي :

1- استراتيجية مبنية على الشرح Expository

وهي التي يعتمد فيها الأستاذ علي شرحه للمعرفة وتلقينها للمتعلمين.

2- استراتيجية مبنية على الاستكشاف *Discovery*

وهي التي يعتمد فيها الأستاذ على اكتشاف المتعلمين للمعرفة بانفسهم

3 - استراتيجيات التدريس المباشرة *Direct teaching strategies*

وهي تعتمد على تعليم المعرفة أو المهارة على شكل تلقي مباشر من الأستاذ أو من مصادر المعرفة الأخرى ثم يتم تدريب المتعلمين عليها حتى يحفظها

4- استراتيجيات التدريس غير المباشرة *Indirect teaching strategies*

وهي التي تعتمد على تعلم التلاميذ المعرفة والمهارات من خلال ممارستها لانشطة التعلم الذاتي

5- استراتيجيات التدريس المتمركزة حول دور الأستاذ *Teacher centred*

ويكون دور الأستاذ فيها هو الدور الأساسي فهو الموجه والمرشد للعملية التدريسية من بدايتها حتى نهايتها

6- إستراتيجية التدريس غير المتمركزة حول الأستاذ *Non-teacher centred*

ويكون فيها دور المتعلم هو الذي يختار ما يتعلمه بالطريقة والأسلوب الذي يراها

7- إستراتيجية التدريس التي تعتمد على نوع المهمة *Task kind*

وهي تركز على كيفية استخدام المتعلمين لكافة أنواع الأدبيات ومصادر المعرفة المتوفرة لديهم من اجل التعليم بطريقة أكثر فعالية.

8- إستراتيجية التدريس التي تعتمد على استخدام الخيال والتصور *Mind eye*

وهي التي تعتمد على تخيل أو تصور المتعلم للمعلومة أو رسم صورة تقريبية لها لتسهيل فهمها أو القيام بادوار تمثيلية بحيث يستطيع متعلم المهارات الحركية استخدامها في مواقف أثناء الأداء الحركي.

نموذج تخطيطي لإستراتيجية تعتمد على نوعية المهمة (استخدام المعرفة والخبرة في الأداء)

عناصر الإستراتيجية	الأداء السلوكي (الوجداني)	وصف الأداء
1- استخدام المعلومات والمخزون الحركي السابق	أنا اعرف أنا شاهدت (إيماءات)	-فكر واستخدم معلوماتك وتصوراتك لمساعدتك على أداء المهارة الحركية -حاول الربط ذهنيا بين عناصر المعرفة
2 - التخمين /التحليل	استدعاء المعرفة والتصور	-استخدم التحصيل فيما تعرفه لاستخلاص التصور الحركي للمهارة - تعلم واستمتع لنفسك
3- التنبؤ / التوقع	حركات ما قبل الأداء	-توقع ما سيأتي من معلومات تساعد في أداء المهارة الحركية - ضع تصور منطقيا تشكل الأداء الحركي للمهارة
4- شخص الأداء	الشعور برضا النفس	- اربط ذهنيا بين المفاهيم الجديدة للأداء الحركي وبين تجارب شائعة
5- نقل المعرفة والخبرة /استخدام اكتشافهم	النقل/من مباراة أو منافسة للألعاب الفردية أو الجماعية	- انقل ما تعرفه من معلومات و خبرات عن مهارة سابقة إلى المهارة المتعلمة الآتية - تعرف على أجزاء التشابه بين المهارتين

استراتيجيات تدريس يمكن تطبيقها في المجال الرياضي.

-إستراتيجية التعلم بالأقران:

نوع أهمية تطوير أساليب التدريس، وفقاً لحاجة المتعلمين ومراعاة الفروق الفردية بينهم، وفي ميدان التربية الخاصة يحتاج طلبة صعوبات التعلم إلى اكتساب المهارات الأساسية المتصلة بالمنهج، وذلك لمسايرة بقية أقرانهم في الصفوف العادية لذلك هم بحاجة إلى التنوع في طرق التدريس واستحداث طرق بديلة في تدريس طلاب التربية الخاصة ومن هذه الطرق التدريس بالأقران

*. مفهوم التدريس بالأقران:

يقصد بتعليم الأقران قيام أفراد التلاميذ لتعليم بعضهم بعض وقد يكون القرين المعلم من نفس العمر أو الفصل للتلميذ أو المجموعة، أو يعلوهم عمراً أو مستوى مدرسياً .

*. هو طريقة من طرق التدريس المستحدثة، تتمثل في طالب مدرب يقوم بتدريب طالب ذي مستوى أقل أكاديمياً

أشارت العديد من الدراسات بجدوى هذه الطريقة التدريسية المعاصرة في تعليم المهارات والمعارف والميول والعادات بوجه عام فإن شروطها التطبيقية تتمثل بما يلي:

- 1 قبول القرين المعلم والأقران التلاميذ لبعضهم البعض . فكلما ازداد التناغم النفسي بينهم واشتركوا معا بكثير من الميول والآمال والخصائص الشخصية كلما كانت فرص الاستفادة التربوية من تفاعلهم معا غنية ومجديه ويجسد أحد المتخصصين لأهمية هذا التناغم

- 2 كفاية معرفة القرين المعلم الخاصة بموضوع التدريس المطلوب.

-3 كفاية القرين المعلم من حيث قوه الشخصية وسلامه القيم والأخلاق العامة.

-4 معرفة القرين المعلم لكيفية التفاعل مع التلميذ وتدريبه وذلك بتدريبه مسبقا على ذلك قبل القيام بعملية التدريس المطلوبة.

-5 تحضير المعلم المشرف على التعليم بالأقران ، لبيئة ومواد ووسائل التعلم حتى يمكن للقرين المعلم القيام بواجبه كما يتوقع منه.

-6 تحضير المعلم المشرف على التعليم بالأقران لوسائل تقييمه يستطيع بها التعرف على كفاية التحصيل والتغيرات السلوكية الأخرى لدى كل من القرين العام التلميذ.

. خطوات تنفيذ برامج تدريس الأقران:

1. تحديد التلاميذ الذين يحتاجون إلى تدريس خاص من الأقران.

2. تهيئة المدرسة بحيث تكون هناك قاعات تامة من قبل مدير المدرسة والمعلمين بأن تدريس الأقران لن يخل بالعملية التعليمية.

3. تحديد وقت التدريس عن طريق الأقران.

4. يجب معرفة الأهل عن البرنامج وتزويدهم بتجارب حول هذه الطريقة.

5. تصميم الدروس التي سيقوم الأقران بتدريسها.

6. تدريب التلاميذ الذين سيقومون بتدريس زملائهم.

7. الحفاظ على اندماج الطالب المدرب بالعملية.

*إيجابيات حول تدريس الأقران:

. إن تدريس الأقران يضع مسؤولية التعلم على عاتق الطالب وهذا تغيير قوي له أثر بالنسبة لطلاب صعوبات التعلم الذين غالباً ما يكونون متعلمين سلبين.

. عندما يتوافر للطلاب معلم من أقرانهم يندمجون على نحو مباشر في تعلمهم ...هؤلاء الذين تعودوا أن يجلسوا بمفردهم على مقاعدهم منتظرين توجيه المعلم .. كما يوفر تعليم القران تعليماً فردياً ، والجانب المطمئن وغير المهتد في تدريس الأقران أنه يشجع التلاميذ على الاعتراف بقصور في الفهم دون الاهتمام بتقويم الطالب المعلم.

. العمل مع طالب آخر يوفر فرص للمناقشة والتساؤل والتقليل من فرص الإحباط.

-هي إستراتيجية تنقل المتعلمين مسؤوليه المعلم عند العناصر التعليمية وهي تستخدم عادة مع استراتيجيات أخرى:

1-المعلم عادة هو الذي ينتقى المحتوى في إستراتيجية تدريس الأقران فيقوم بتقديم فكره حركته أو مفهوم.

2-يقوم المتعلمين بالاستجابة بالمشاركة مع آخر أو آخرين.

3-يمكن للمتعلمين أن تعلم حركاتها لبعضهم البعض.

4-يعلم المتعلمين المهارة للمتعلمين الذين لديهم صعوبات في التعلم أو ليس لديهم خبرات.

5-يمكن أن يطلب من أحد المتعلمين توصيل العمل لجميع الفصل أو لمجموعه منهم.

6-التقدم في المحتوى هي وظيفة المعلم.

7-يجب أن يكون محك جوده الأداء واضحا للمتعلم المعلم.

8-يقوم الزميل المعلم بتقديم التغذية الراجعة.

9-يحول انتباه المعلم من أداء المتعلم إلى توجيه علاقة الأقران.

استراتيجية العصف الذهني:

هي طريقة حديثة لتطوير المحاضرة التقليدية فهي تشجع التفكير الإبداعي وتطلق الطاقات الكامنة عند المتعلمين في جو من الحرية

و الأمان يسمح بظهور كل الآراء والأفكار حيث يكون المتعلم في قمة التفاعل في الموقف التعليمي ،حيث يقومالمحاضر بعرض

المشكلة ويقوم الطلاب بعرض أفكارهم ومقترحاتهم المتعلقة بحل المشكلة وبعد ذلك يقوم المدرس بتجميع هذه المقترحات

ومناقشتها مع الطلاب ثم تحديد الأنسب منها ويعتمد هذا الأسلوب على إطلاق حرية التفكير وإرجاء التقييم والتركيز على توليد

أكبر قدر من الأفكار وجواز البناء على أفكار الآخرين.

قائمة المراجع للمحاضرة السابعة:

1- حسن حسين زيتون، 2001، تصميم التدريس رؤية منظوميه، عالم الكتب ،القاهرة الطبعة الثانية

2- حسن حسين زيتون، 2003 ، استراتيجيات التدريس (رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم) عالم الكتاب ، القاهرة

، الطبعة الأولى ،

- 3- زينب علي عمر ، غادة جلال عبد الحكيم، 2008.، طرق تدريس التربية الرياضية "الأسس النظرية والتطبيقات العلمية"، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- 4- محمد السيد علي ، 2000، مصطلحات في المناهج وطرق لتدريس ، كلية التربية - جامعة المنصورة، الطبعة الثانية،
- 5- هدي محمدا لناشف ، 1993، استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة ، دار الفكر العربي .
- 6- كوثر حسين كوجك ، 2008 تنويع التدريس في الفصل دليلا لمعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي، مكتب اليونسكو الإقليمي - بيروت
- 7- هانم إبراهيم أحمد ، لمياء رضوان لبيب ، تأثير بعض استراتيجيات التدريس على تعلم بعض المهارات الأساسية والنواحي المعرفية وتركيز الانتباه في كرة اليد .
- 8- دوقان عبيدات و سهيلة أبو السميد ، 2005. استراتيجيات التدريس في القرن الحادي و العشرين .
- 9- مصطفى السايح محمد ، 2001. اتجاهات حديثة في تدريس التربية البدنية والرياضة ، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر
المنتزه الإسكندرية
- 10- نوال إبراهيم شلتوت ، ميرفت على خفاجي ، 2002م ، طرق التدريس في التربية الرياضية " الجزء الثاني " التدريس
للتعليم و التعلم - الطبعة الأولى، الإسكندرية.